الترجمة الإنجليزية

لمختصر

كتاب

إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم

من الآية ٥٩ من سورة آل عمران



بقلم

دكتور حسن عز الدين الجمل

طبيب باطني

عضو جماعة تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة



* **القرآن الكريم**.
* المعجم المفهرس لألفاظ **الحديث النّبوىّ**، ليدن ١٣٣٥ هـ.
* **جامع البيان**، للإمام أبى جعفر محمّد بن جرير الطبرى المتوفَّى سنة ٣١٠ هـ.
* **الجامع لأحكام القرآن**، لمحمّد بن أحمد الأنصارى القرطبى المتوفَّى سنة ٦٧١ هـ.
* **التفسير الكبير**، لفخر الدين الرّازى المتوفَّى سنة ٦٠٦ هـ.
* **فوائد فى مشكل القرآن**، لعزّ الدّين بن عبد السلام المتوفَّى سنة ٦٦٠ هـ.
* **لسان العرب**، لابن منظور المصرى المتوفَّى سنة ٧١١ هـ.
* **البحر المحيط**، لأبى حيّان الأندلسى الغرناطى القاهرى المتوفَّى سنة ٧٤٥ هـ.
* **تفسير أبى السّعود**، لأبى السّعود محمد بن محمّد العمادى المتوفَّى سنة ٩٥١ هـ.
* **روح البيان**، لإسماعيل حقّى المتوفَّى سنة ١١٣٧ هـ.
* **تفسير الجَمَل**، سليمان الجَمَل المتوفَّى سنة ١٢٠٤ هـ.
* **كتاب التّوحيد**، لمحمد بن عبد الوهّاب المتوفَّى سنة ١٢٠٦ هـ.
* **روح المعانى**، للألوسى المتوفَّى سنة ١٢٧٠ هـ.
* **تفسير المنار**، للإمام الشيخ محمّد عبده المتوفَّى سنة ١٣٢٣ هـ.
* **أي بنيّ**، مذكّرات بيمين والدى حسين بن عبد الفتّاح ابن أحمد الجمل رحمهم الله، المتوفَّى فى ربيع الأنوار سنة ١٣٥١ هـ.
* **تفسير المراغى**، لمحمّد مصطفى المراغى المتوفَّى سنة ١٣٦٥ هـ.
* **آية البرّ**، للشيخ عبّاس الجمل المتوفَّى سنة ١٣٨٠ هـ.
* **التّفسير القرآنى للقرآن**، لعبد الكريم الخطيب المتوفَّى سنة ١٤٠٥ هـ.

المحــتَوى

صفحة

الحمدُ للهِ وسلامٌ على عبادِه الّذينَ اصطفى أما بعد ، فقد دعانى إلى الكتاب فى قصّة سيّدنا عيسى : إحكامُ المثَل الّذى ضربه اللهُ تبارك وتعالى :

(**إنّ مَثَلَ عيسى عند اللهِ كَمَثَلِ آدم**) [٥٩ / ٣]

وهذا المثلُ من الأمثالِ الّتى يضربُها اللهُ للنّاس لعلّهم يتفكّرون . . .

وتفصيل ذلك ، أنّه بفضل اللهِ وواسع رحمته تركت المراءَ ــ إلّا مراءً ظاهرًا ــ ولم أرجع إلّا إلى كتابِ اللهِ وسنّةِ نبيِّهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم ثمّ إلى كُتبِ التّفسيرِ المُعْتَمَدَةِ .

ذلك بأنّ الكتابَ العزيزَ :

(**لا يَأْتِيهِ البَاطِلُ مِن بين يديه وَلا مِنْ خَلْفِهِ . . .**) [٤٢ / ٤١] .

ولأنّ القرآن يُصَدِّقُ بعضُهُ بعضًا ، ولأنّ القرآنَ ذَلُولٌ . أى أنّه موضِّحٌ لمعانيهِ حتّى لا تَقصُرَ عنه أفهامُ المجتهدين ولأنّ كلَّ ما قيلَ فى قصّةِ سيِّدنا عيسى يَحْتَمِلُ الخَطَأَ إلّا ما جاء فى كتابِ اللهِ وعلى لسانِ رسولِهِ سيّدِنا محمّدٍ الّذى لا يَنطِقُ عن الهوى صلَّى اللهُ عليه وسلَّم تسليمًا كثيراً .

أمّا ما جآء فى كتب التّفسير فقد شدّ إعجابى ما قاله علماؤنا الأفاضلُ . ولا يسعُنى وأنا طالبُ علم إلّا أن آخُذَ بَعضَ ما كتب هؤلاءِ العلماءُ ورثةُ الأنبياءِ ، وأن أترجمَ بعضَ كلماتِهم المضيئةِ البيِّنةِ إلى لغة الطبّ .

PRAISE BE TO ALLAH, and peace be upon His chosen persons, I have written about the story of Jesus in an attempt at showing the perfection of the example which Allah provided :

THE LIKENESS OF JESUS FOR ALLAH IS AS THE LIKENESS OF ADAM .

This is one of the examples set by Allah for the people , so that they may think ... to reflect ... to deliberate and to contemplate.

And to achieve this I used as sources : the Holy Koran , the prophet's tradition — peace be upon him — and the authentic interpretations of the Koran .

My dependence on the Koran is based on the fact that the Koran is true all the way through . Falsehood cannot become the Koran , because the Koran is the word from Allah .

In addition , « The verses of the Holy Koran prove the truthfulness of each other » , and that the Koran itself helps the diligent to understand its meanings . Besides , it can be said that all that was said about Jesus could be wrong except that which has been provided in the Arabic Holy Koran , and what was told by our prophet Mohammad, Allah's peace and blessing be upon him, whose sayings are the truth as he « speaks not out of his desire, it is no less than inspiration sent down to him from Allah » .

As a knowledge seeker I was deeply impressed by what our authoritative scholars introduced in their interpretations of the Koran, and because of my modest knowledge in this field ; I copied some of what was written by scholars , who are considered the inheritors of the prophets. Also paraphrased some of their illuminating words into a medical jargon .

وبذلك يتمُّ ــ إن شاءَ اللهُ ــ حلُّ المشكِلِ من الأخطاءِ الّتى يقعُ فيها كثيرٌ من المستشرقين حين يخوضون فى هذا القَصَصِ الحقِّ ، خصوصًا حين يكتبون بلسانِهم الأعجمى عن بعضِ ما جآء فى كتب التّفسير ، ثمّ يمترون فيه سواءً بقصدٍ أو بدون قصد .

حتّى إذا تُرجِم ، إن شاء اللهُ ، بحِثى هـذا إلى أَيَّةِ لُغـةٍ من لغـاتِ العـالم . . . يبقى بإذن اللهِ الاعتقادُ الرّاسخُ أنّه لا إلـه إلا اللّه ، وأنّه تعالـى الغنىُّ عن الصّاحبةِ وعن الولد ، وحتّى لا يقولوا على اللهِ ما لا يعلمون .

ولم أوثِرْ إلّا ما فيه الالتزامُ التّامُّ بالمثلِ الّذى ضَربهُ اللهُ تبارك وتعالى لنا ولقد تيسرَّ لِى ــ من القرآن ــ إثباتُ انطباقِ المثلِ بين عيسى وآدمَ تمامَ الانطباق .

ولقـد حاولتُ فى هذا البحثِ البسيطِ التّنْبية إلى أنَّ الخلقَ أو التّسـويةَ شىءٌ ، ثمّ البيانَ أنَّ نفخَ الرّوحِ شىءٌ آخر :

وقد اقتضت الحِكمةُ الإلـهيّة أن يكونَ الخلقُ أولاً ثمّ يكونُ بعد ذلك نفخُ الرّوح « فيه » . كما ظهر أنّ الرّوحَ محدَثةٌ مخلوقةٌ .

ولنبدأ بما بدأ اللهُ به

(أوّلاً) : **قصةُ سيّدِنا آدم**

وفى قول أحكم الحاكمين : (**إنّ مثل عيسى عند اللهِ كمثل آدم**) نبأُ من قبلَنا وخبرُ ما بعدَنا وحُكمُ ما بينَنا وفيه ــ أى فى هذا المثل ــ كلُّ ما نحتاجه من معلوماتٍ وأفكار عن الإنسان وبدءِ تكويننا وفضلِ اللهِ علينَا من خلقٍ وتسويةٍ ثمّ نفخُ الرّوحِ فينا .

This will hopefully help in correcting some of the mistakes which many Orientalists make when they tackle the story of Jesus the prophet .

They make such suspicion or misgivings either intentionally or unintentionally when they write in their non Arabic languages about the story of Jesus .

So that the translation of my present treatise into any language , will strengthen the belief that there is no god but Allah Who is in no need of a wife or son . The translation of the treatise may also help to prevent them from saying what they know not about Allah .

Throughout this work I have strictly adhered to the example which Allah set to us . I was also able through available Koranic verses to prove the perfect similarity between Jesus and Adam .

In this extended treatise , I attempted to call attention to the fact that modeling is one thing , and that the supply of Spirit into created beings is another thing .

We will start as Allah did start .

We will begin with :

The Story of Adam

The likeness of Jesus for Allah is as The likeness of Adam . This statement from Allah gives announcement and information that :

Allah is only One God i .e . Allah other than Whom there is no god .

ونحن نَقُصُّ قصـةَ سيّدِنا آدمَ . * وبخصوص التَّسويةِ ثمّ نفخ الرّوحِ فى سيّدِنا آدمَ نزلت آياتٌ بيّنات : يقول ربُّ العالمين (* **فإذا سوّيته و** * * * **نفخت** « **فيـه** » **من روحى**) [٢٩ / ١٥] الآية ٢٩ من سورة الحجر وهى هى الآية ٧٢ من سورة صَ وكذلك قولُه تبارك وتعالى : (**ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ** « **فيه** » **مِن رُّوحِهِ** . . .) [٩ / ٣٢] الآية التّاسعة من سورة السّجدة .

وتظهرُ الهاءُ فى قوله (**فِيهِ**) عائدةٌ على ذكرِ سيِّدِنا آدم :
مرّة أخرى فلنتدبّر قولَه تعالى فى قصةِ آدمَ
(أوّلاً) : * **فإذا سوّيْتُهُ**
(ثانيًا) : و * * * **نفختُ فيه مِن رُّوحِى**

أى أنّ الخلقَ فى قصةِ آدمَ مقامان أو مرحلتان :
١ - * مقامُ التَسويهِ فى الأوّل ثمّ
١ - * * * نفخُ الروحِ « فيه » فى المقامِ الثّانى :

* وكأنّ الخلق على هيئةِ آدمَ كقوله تعالى من القرآن : (**فإذا سَوَّيْتُهُ**)
* * * وكـأنّ الأمـر بنفخ الرّوح فيه كقوله تعالى من القرآن : (**ونفخت** « **فيه** » **مِن رُّوحِى**) .

وهذا النفخُ (**فيه**)أى فى سيّدنا آدمَ يذكّرنا بالنّفخ فى سيّدِنا عيسى ويذكّرنا بقوله تبارك وتعالى : (**ومَريمَ ابنَتَ عِمرانَ الّتى أحصنتْ فَرجَهَا فَنفخنا** « **فِيهِ** » **مِن رُّوحِنا** . . .) [١٢ / ٦٦] وقولُه تبارك وتعالى : (**فِيهِ**) أى : **عيسى**

We narrate the story of Adam:

There is creation in the beginning : (* So ,when I have * made him ...
... * * * and have breathed into « him » of My Spirit) [29 / 15]
(* Then He fashioned «him » and
* * * breathed into « him » of His Spirit) [9 / 32]

It is quite evident that «him» is related to Adam.
Once more we may deliberate the Koran:
I - Phase of Fashioning:
(* Then He fashioned «him»)
II - Phase of Spirit Blowing
(* * * and have breathed into «him» of My Spirit)

This means that creation in the story of Adam is in two phases:
I - * Phase of Fashioning
II - * * * Phase of Spirit Blowing or Soul Supply

* (So When I have Made him ...)
corresponds to phase I
* * * (... * * * and have breathad into him of My spirit ...) corresponds to phase II

This blowing in « him » i.e. in Adam reminds us of the Blowing in Jesus and recollects the Holy Koran : (And Maryam daughter of Emran whose body was chaste , and We breathed into * « him » of Our * * * Spirit ...) [12 / 66] Again it is quite evident that here « him » is related to Jesus .

وكلُّنا لآدمِ وإنّ مَثَل عيسى كمثل آدم فتكون قصّةُ سيّدنا عيسى مرحلّتين أومن مقامين . هكذا لآدمَ ولعيسى لقوله تبارك وتعالى : (**إنّ مَثَل عيسى عِنْدَ اللهِ كمثلِ آدمَ خلقه من تراب ثمّ قال له كن فيكون**) [٥٩/ ٣] .

والآن ما قصةُ الإنسان عمومًا أنت وأنا ؟ هى قصةٌ من فصلين أو مقامين :

(١) - (أوّلاً) * مقامُ التّسوية

المرحلة الأولى .

(٢) - (ثانيًا) * * مقامُ نفخِ الرّوحِ فيه

المرحلة الثانية .

* وبخصوص التَّسويةِ أو المقامِ الأوّلِ أو المرحلة الأولى .

فلنقرأ قولَه تبارك وتعالى :

(**ولقّد خلقنا الإنسانَ من سلالةٍ مّن طِين**) [١٢ / ٢٣]

(**ثـمّ جعلناهُ نُطفةً فى قرارٍ مَّكين**) [١٣ / ٢٣]

(**ثمّ خلقْنا النّطفةَ علقة** . . .)

(. . . **فخلقْنا العلقةَ مُضْغة** . . .)

(. . . **فخلقْنا المضغةَ عظامًا** . . .) (. . . **فَكسونا العظام لَحمًا** . . .)

هذه هى التّسوية

And Since the likeness of Jesus is as the likeness of Adam .

therefore :

the story of Jesus may be categorized into two parts or two phases . Two phases both to Adam and to Jesus according to the Holy Koran .

Now , We come to the story of human beings in general :
you and myself .
The story of Man may be categorized into two phases :
(1) - (First) grade I .* . Phase of Modeling .
(2) - (Second) grade II . * * * Phase of Spirit Supply

* As regards modeling or * Phase I :
Please deliberate : the Koran :

(Verily We created man from a strain of wet clay ,) [12 / 23]
(Then We placed him as a dribble in a safe lodging) [13 / 23] .
(Then We fashioned this dribble into a leech-like creatic ...)
(... Then We fashioned the leech-like creatic into
A masticatory piece of flesh ...)
(... Then We changed this masticatory morsel of flesh into bones ...)
(... Again We clothed these bones with flesh ...) this was modeling

وقوله تبارك وتعالى : (. . . ثمّ أنشأناه خلقًا آخر ، فتبارك اللّهُ أحسنُ الخالقين) [٢٣ / ١٤] أى : بعد تلك الأطوار نفخنا فيه الرّوح فصَيَّرناه خلقًا آخر فى أحسن تقويم . أى جعلناه خلقًا آخرَ مباينًا للخلق الأوّل حيث صار إنسانًا وكان جمادًا ، وناطقًا وكان أبكمَ وسميعًا وكان أصمّ ، وبصيرًا وكان أكمه . . . كلُّ ذلك بنفخِ الرّوح فيه .

وتلك الآياتُ من سورةِ المؤمنون تذكّرنا بأخواتها من سورة السّجدة :
(ثمّ سوّاهُ ونَفَخَ « فِيهِ » مِن رُّوحِه وجَعَلَ لَكُمُ السّمعَ والأبصارَ والأفئدةَ ، قليلاً مَّا تشكرون) [٣٢ / ٩] .

* تأمّل أثرَ نفخِ الرّوحِ فيه بالتّكريمِ إلى ضميرِ المُخَاطَبِ :
(. . . وجَعَلَ « لَكُمُ » . . .) .
ثمّ بعد ذلك فلنتدبّر قولَه تبارك وتعالى :
(* هو الّذى خلقكم مّن نّفسٍ واحدةٍ وجعل منها زوجَها ليسكنَ إليهَا ، فلمّا تغشّاهَا حملتْ حملاً خَفيفًا . . .) [٧ / ١٨٩]

حملاً خفيفا حملاً خفيفًا أى : حملاً محمولاً خفيفًا وهو الجنين عند كونِه نطفةً أو علقةً أو مضغةً فإنه لاثِقَلَ فيه ويسمّى : « حملاً خفيفًا »

(... * * * Then We produced it into another creation .
So blessed be Allah , the true creator) [14 / 23]

(... * * * Then We produced it another creation ...) This means that after these stages : dribble , leech-like creatic and masticatory formed morsel, we supplied « him » with the spirit to develop him into another being , in the best form , in other words , We made him another creation , dissimilar to the creation categorized in Phase - I * For he was an inanimate being ; Then became a human being , a rational being after he had been dumb , a hearing after being deaf , having insight after being indiscriminate . This is because Allah did supply « him » with the Spirit or with the Soul * * * .

Now try to deliberate Aya 9 sura 32 (Them He fashioned him and blew into « him » of His Spirit And He gave « you » the faculties of hearing , sight and understanding ...) [9 / 32]

* As a complete man he gets the higher faculties . Observe the effect of Spirit Blowing ...he rises higher , and is addressed in the second person : " you "*(لَكُمُ) instead of the third person : " him " (فِيهِ)

Then try to deliberate the Holy Koran , Aya /189 Sura 7

(* It is He who created you from a single person , and made his mate of like nature , in order that he might dwell with her in love . When they are mated . She beared a light bearing ...) [189 / 7]

Observe : She beared lightly i.e., conception. Light Bearing means the Embryo when it is dribble , leech-like creatic or masticatory morsel of flesh before Spirit Blowing in « him » i.e., conception .

(. . . فلمّا تَغشّاهَا حملتْ حملاً حملاً خفيفًا فمرّت به . . .)

(. . . فمرّت به . . .) أى فاستمرت به ، بمعنى الاجتياز والوصول . وهذا الاستمرارُ له نظيره من الكتاب وهو قولُه عزّ وجلّ .

(. . . **فَخَلَقْنَا العلقةَ مُضغة ، فخلقْنا المضغةَ عظامًا فكسونا العظام لحماً** . . .) [١٤ / ٢٣] فالفاء تفيدُ التّرتيبَ مع التّعقيبِ والاستمرار من طور إلى طور . وهذا الاستمرارُ يذكّرنا بقولِه تبارك وتعالى : (**مَّا لَكُمْ لَا تَرجونَ للهِ وَقَارًا**) ١٣ .

(**وقدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا**) [١٤ / ٧١] .

وهذا يدعونا إلى الرّجوعِ إلى صحيح مسلمٍ بابُ القدر . . . قال حدّثنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وهو الصّادق المصدوق : « إنّ أحدَكم يجمعُ خلقُه فى بطن أمِّه أربعين يومًا نطفةً ثمّ يكونُ علقةً مثلَ ذلك ، ثم يكون مضغةً مثلَ ذلك . . .

. . . . ثمّ يُرسل إليه المَلَكُ فينفخُ فيه الرّوح »

وظاهر الحديث الشّريف أنّ إرسالَ المَلَكِ لنفخ الرّوح يكونُ بعد مائةٍ وعشرين يومًا . أى أربعة أشهرٍ ،

وذهب أكثُر المفسّرين إلى أنّ الحكمةَ فى تحديدِ عدةِ الوفاةِ بأربعة أشهر وعشرا كما نزل فى الآية ٢٣٤ من سورة البقرة هى أنّ هذا القدرَ من الزّمنِ هو الذى يتمُّ فيه تكوينُ الجنين ونفخُ الرُّوحِ فيه . يعنى بعد أربعةِ الأشهر الأولَى .

When he mated her she conceived ... She passed with « him » in permanence , in continuity , in survival , or in persistence . she passed with that which was conceived to pass to reach ... It did survive from a dribble to the masticatory morsel to be ready for soul Blowing . Deliberate the Koran :

(... Then We fashioned the leech-like creatic . into a masticatory morsel of flesh , Then We changed this morsel into bones ,

Again We clothed these bones with flesh ...) [14 23]

Observe the ordinal arrangement , to be one by one , in proper succession : dribble , leech-like , morsel ...

This march or sequence of rangements ... , this continuity or survival or permanence or persistence is Master Power from Allah ... This reminds us of the Holy Koran : (What is the matter with you , that you are not conscious of Allah's Majesty - seeing that He that did develop you in proper stages phase after phase) [14 / 71] .

In Sahih Muslim , Al- Nawawy explains in the fifteenth chapter , « The Fate » , that the messenger of Allah ; peace and prayers be unto him , said , and he is the truthful and the righteous : « Each one of you gathers his creation in his mother's uterus as a dribble for forty days , then it becomes a leech-like creatic for another forty days , then it becomes a morsel for a third forty days ....

* * * Then comes an angel to supply « him » with the Spirit or soul . Observe our prophet's saying in this connection « Then comes an angel » was apparently sent after one hundred and twenty days or 4 months .

According to the Koran to avoid ancestry interference and : (Widows should wait for four months and ten days , and when this , their term is expired ...) [234 / 2] .

Four months and 10 days is quite sufficient for formation of embryo and soul supply .

ونحنُ نحسِبُ للحمـل ـ من القرآن ـ ستةَ أشهر . وتفْصيل ذلك قولُه تبارك وتعالى : (**وحَمْلُهُ وفِصَالُهُ ثلاثونَ شهرا** . . .) [١٥ / ٤٦] (. . . **وفِصَـالُـهُ فى عَامَينِ** . . .) [١٤ / ٣١] أى : وفِصَالُهُ فى أربعةٍ وعشرين شهرًا

ويبقى ستةُ شهور للحملِ بمعناه الحقيقى من القرآن .

يعنى الحمل = **٣٠** - **٢٤** = **٦** ستة أشهر .

ونحن الأطباء نَحسِبُ للطفل الكامل النّموّ عشرةَ شهور قمرّية يولد بعدَها المولودُ تَامُّ النّموّ .

مرّة أخرى يمكن حساب الفترةَ قبل نفخِ الرّوح فيه بـ **١٢٠** يومًا أو أربعةِ أشهـر ثمّ يأتى المَلَكُ لنفخ الرّوح . وإذا أضفنا هذه الشّهور الأربعةَ إلى ستةِ الشهورِ المحسوبةِ للحمل من القرآن ، يكون المجموع عشرةُ شهورٍ قمريه كما يقول الأطباء .

ومن الجائز أن يكونَ الحملُ المحسوبُ له ستةَ أشهر من القرآن هو اعتبارًا من نفخ الرّوح فى الجنين . واللهُ تبارك وتعالى أعلم .

هذا ، والطفلُ الكاملُ النّموِّ يمكثُ فى بطن أمّه اعتبارًا من الخليّةِ الأولى حتّى الميلاد عشرةَ شهورٍ قمريّة وهذه الشّهور العشرة عبارة عن مقامين أو فصلين :

We calculate - from the Koran - 6 months for bearing . for :

(His bearing and weaning is thirty - 30- months) [15/46]

(And his weaning is in two years ...) i.e. weaning is in twenty four - 24 - months .

Then six months remain for bearing in its acual meaning according to the Holy Koran i.e. (30 - 24) = 6 months

And we medical men calculate ten - 10 - lunar months for the full term child viz :

I - Four months or one hundred and twenty days = 4 Months , after which the angel is sent to blow the Spirit .

II - Six months for bearing as computed from the Holy Koran .

Then pregnancy is four + six = 10 lunar months as it is mentioned by medical men .

This means that it is quite possible that the six months computed for bearing according to the Koran start from Soul Blowing in the embryo or in the formed morsel .

A full term child remains in the uterus starting from the fertilizalion of the ovum for ten lunar months . This Ten Lunar Months Pregnancy is in two phases :

المقـامُ الأوّلُ : * مقامُ التّسويةِ ومدّتُه أربعةَ شهور هى المرحلة الأولى والمرحلة التالية ؛ أو **المقامُ الثّانى** : * * * مقامُ نفخِ الرّوح فيه ومدته ستةُ شهور أو مدّةُ الحملِ المحسوبة له من القرآن . هذه فى بنى آدم .

فما قصةُ سيّدِنَا عَيسَى و

(**إنّ مَثَلَ عيسى عندَ اللهِ كمثلِ آدمَ** . . .) [٥٩ / ٣] نقول وبالله التّوفيق :

قصةُ سيّدِنَا عيسى بن مريمَ :

يبــدأ هذا القَصَصُ الحقُّ حَسَبَ توالى الأحـداث وحَسَبَ ترتيبِهـا فى المصحفـ الشّريفـ . ولنبدأ بما بدأ الله به من سورة آل عمران :

(**إذ قالتِ الملائكةُ يا مريمُ إنّ اللهَ يبشّرِك بكلمةٍ منه اسمُهُ المسيحُ عيسى ابنُ مريمَ** . . .) [٤٥/ ٣] .

(إذ قالت الملائكة يا مريمُ إنّ اللهَ يبشّرِك بكلمةٍ منه . . .) كقوله تعالى (. . . **وكَلِمَتُهُ ألقاهآ إلى مريمَ** . . .) [١٧١ / ٤] هى قولُه (**كن**)وتبقى الكلمةُ كما أطلقها اللهُ تبارك وتعالى أى أن الكلمة منه تبارك وتعالى هى قوله (**كن**) فيكونُ عيسى فسمّاه اللهُ عزّ وجلّ (**كَلِمَتُهُ**) لأنّه كان عن كَلِمَتِه تبارك وتعالى .

Phase I : * Grade of Fashioning or
Modeling which extends for four months .
Phase II : * * * Phase of Spirit or Soul Supply
This second phase extends for six months
This is in human beings .

Then what is the story of Jesus son of Maryam when we know that .
(The likeness of Jesus for Allah is as the likeness of Adam ...) [59 / 3] .

The story of Jesus son of Maryam :

So we start these stories according to the sequence of events , and in conformity with their order in the glorious Koran . Let us start with what Allah had started with : Aya 45 Sura 3 :

(When the angels said : O Maryam Allah gives you glad tidings : A word from him i.e., good news and an order from Him rendering a prophet whose name is Maseeh Jesus son of Maryam ...) [45/3] .

(When the angels said : Allah announces you Maryam by a word from Him ...) [45 / 3] This is as (and His word which He pronounced unto Maryam ...) [171 / 4] This is His saying (Be) i.e., (... A word from Him ...) means (Be) and by this word Jesus was created . So Allah The Al Mighty called him His word ; because Jesus was from what He had said or commanded .

كما يُقال لِمَا قَدَرَ اللهُ من شىء : هذا قَدَرُ اللهِ وقضاؤه . يعنى هذا عن قَدَرِ اللهِ وقضائهِ حَدَث . (. . . **وكان أمرُ اللهِ مفعولا**) [٤٧ / ٤] .

(**إنّما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون**) [٨٢ / ٣٦]

وكذلكَ قولُه عزَّ وجلَّ : (. . . **وكَلِمَتُهُ ألقاهآ إلى مريم** . . .) [١٧١ / ٤]

وقوله تبارك وتعالى (. . . **إنّ الله يبشِّرُكِ بكلمةٍ منه** . . .) [٤٥ / ٣] .

(. . . يا مريمُ إنّ اللهَ يبشّـرَكِ بكلمـةٍ منـه . . .) يَنفُـذُها ذلك القولُ ويخلق اللهُ منها ما يشآء . ويكون هذا الحادثُ الّذى تعلّق إيجادُه على هذه الكلمـة (**كن**) فكان بإذن الله : (. . . **ولله ملكُ السّموات والأرض وما بينهما ، يخلق ما يشآء ، واللهُ على كلّ شىء قدير**) [١٧ / ٥]

وكلمته تباركَ وتعالى شىء عظيم تهتزُّ لها السّماواتُ والأرض ومن فيهنّ :

(**إذا قالت الملائكةُ يا مريمُ إنّ الله يبشّركِ بكلمةٍ منه اسمه المسيحُ عيسى بنُ مريم** . . .)

مرّة أخرى تدبّرْ الآياتِ والذكرَ الحكيمَ :

(إذ قالت الملائكة يامريم إنّ اللهِ يبشّركِ بكلمة منه . . .) بكلمةٍ منه أى كلمة (**كن**) ، وهى هى (. . . **كلمته ألقاهآ إلى مريم** . . .) [١٧١ ٤]

فكان بدءُ التّكوين لولد (. . . اسمه المسيح عيسى بنُ مريم . . .) .

As it is said when Allah ordained something .

This is by Allah's fate and divine decree . and

(... The commandment of Allah is always executed ...) [47 / 4] .

(Surely , His command , when He intends a thing , is only that he says unto it : Be ... and it becomes) [82 / 36] .

This is as (and His word which He pronounced unto Maryam) [171 / 4] i.e., (... A word from Him ...) [45 / 3]

(... Allah announces you **Maryam** ...)

This magnificent word of Allah is well realised , and Allah did create Jesus from Maryam By a word from Him .

This created being whose creation was fulfilled by a word from Allah : « **Be** » . This created being is Jesus son of Maryam :

(... For Allah dominates all the heavens and the earth , and all that is in between . He creates what He will . And Allah has power over all things) [17 / 5] .

The magnificent word of Allah is a great thing which deeply affects the dominion of the heavens and the earth and all that is in between .

(When the angels said : O Maryam . Allah gives you annunciation i.e., glad tidings : a Word from Him : his name will be Christ Jesus , son of Maryam , held in honour in this world and hereafter , and of the company of those nearest to Allah) .

(... A Word from Him ...) i.e., ' Be ' and this is (... His Word bestowed onto Maryam ...) to begin the formation of a boy called Jesus son of Maryam .

ولم يُنسبُ المسيحُ إلاَ إلى أمِّهِ . وهنا أدركت مريمُ أنّ الولدَ غيرَ المنسوبِ إلى بشـر إلاّ هى ، يعنى عدم وجـود عنصـرٍ بشـرى إلاّ مريمَ فى تكوين هذا المخلوق ؛ هذا شىء معروف . من أجل ذلك حين أرسل اللهُ تبارك وتعالى الملائكة إلى مريم فى المقام الأوّل تبشرُها بالولد ، ما استبعدت من قدرةِ الله شيئًا واستفهمت مريمُ استفهامًا حقيقيًا :

(. . . **قالــت ربّ أنـى** . . .) كيف (. . . **يكــونُ لى « ولــد » لم يمسسنى بشـر** ؟ . . .) وهنا سؤالُ الصِّدِّيقةِ مريمَ يذكّرنا باستفهام سيّدنا إبراهيم (. . . **رَبِّ أَرِنِى كيف تُحْىِ الموَتى** . . .) ؟ [٢ / ٢٦٠]

وكذلك سألت مريمُ كيف يكون لى ولد من غير أب ؟ وهل يبدأ الخلقُ فى مريمَ اعتبارًا من البِشَارة ؟ والجواب : نعم . لقوله تبارك وتعالى (. . . **قال كذلـك اللهُ يخلق ما يشآء** . . .) [٣ / ٤٧] يعنى يخلقُ اللهُ منكِ ولداً لكِ . وكأنّ بَدْءَ التّكوين اعتبارًا من البِشارةِ ذلك بأنّ اللهَ تبارك وتعالى (. . . **إذا قضى أمرًا فإنّما يقول له كن فيكون** . . .) [٣ / ٤٧] ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما يخلق ما يشآء ، واللهُ على كلِّ شىءٍ قدير .

ولقـد اختلف المفسـرون فى مدّة حملها بعيسى عليهما السّلام . وفى القـرآن لم تُعَيَّنْ مدّةُ الحمـل ، فنقول إنّها كما فى سائر النّساء لأنّها لو كانت مخالفةً فى مدّة الحملِ لناسبَ ذكرُها مع جُملةِ مدائحها فى أثناء هذه القصّة الغريبة المعجزة ..

Jesus son of **Maryam** was attributed to his mother . So Maryam realised that this offspring who had no parent but herself means that there is no element of mankind involved in the formation of this being except Maryam . This is a well known fact . So when Allah sent the angels to announce the good tidings to **Maryam** she did put faith in the words of Allah and she understood that her offspring will be without a father . So Maryam did ask a real question . She inquired : (... How shall I have a son when no man had touched me ? ...) This inquiry from the truthful Maryam is as the inquiry of the righteous Ibraheem (... My lord How you give life to the dead ? ...) [260 / 2] .

Maryam asked how shall she have a child without a father? shall the origination of creation begin starting with the announcement - ? and the answer to this question is: Yes because Allah said

(He said : Even so ; Allah creates what He wishes ...) [47 / 3] i .e. Allah will create from you Maryam an offspring . In other words the beginning of creation started with the annunciation ,

Again this is because (... When Allah decreed a matter ,

He but says to it : ' Be ' and it becomes)[47 / 3]

For **Allah** dominates all the heavens and the earth , and all that is in between . And Allah has power over all things .

Interpreters of the Holy Koran did differ in the estimation of the extension of Maryam's miraculous pregnancy . This estimation was not mentioned in the Koran . So we say the extension was normal . Because was she **unusual** in the span of pregnancy , this should have been mentioned in the Holy Koran .

وكانّ قصّة عيسى كقصة آدم يمكنُ تقسيمُها إلى مقامين :

المقامُ الأوّلُ : / مقام التّسويةِ أو التكوين
ومدّته ١٢٠ يومًا أو أربعةَ أشهر .

والمقامُ الثّانى : / ومدّته ستةُ أشهرٍ وتبدأ من نفخ الرّوح فيه .

والمقامُ الأوّل أو مقام التَّسوية فى قصّة سيّدنا عيسى واضحٌ جدًا فى سورة آل عمران :

(إذ قالت الملائكة يا مريمُ إنّ اللهَ يبشرك بكلمة منه اسمه المسيحُ عيسى ابنُ مريم وجيها فى الدّنيا والآخرة ومن المقرّبين .[٤٥]

ويكلِّم النّاسَ فى المهد وكهلاً ومن الصالحين [٤٦]

قالت ربِّ أنّى يكون لى « ولد » ولم يمسسنى بشر ، قال كذلكِ اللهُ يخلقُ ما يشآء . إذا قضى أمرًا فإنّما يقول له كن فيكون) [٤٧ / ٣] .

وللذين يبتغـون تقريب هذه المعجزه أو الآية الإلـهيّة نقول : تبدأ قصةُ سيِّدنا عيسى بن مريم من بعدِ أن أنبتها اللهُ تبارك وتعالى فى رزقه حتّى تَمّتْ فَكَمُلَتْ امرأةً بالَغةً تامّةً . وبعد هذا الاصطفاءِ والإعدادِ لأمِّ النَّبىِّ . وبعدَ أن ذكرنا معنى قولِه تبارك وتعالى : **(وكَلِمَتُهُ)** [١٧١ / ٤]
و **(كَلِمَةٍ مِّنهُ)** [٤٥ / ٣] . وأنّها قولُه : **(كن)** .
فلمّا كانت مريمُ تامّة البلوغِ فيكونُ التكوينُ من مريمَ وفى مريمَ .

So we may classify the story of Jesus into two phases :

Phase I : phase of Modeling or phase of Conformation which will extend for 120 days or four months and

Phase II : which begins with Spirit Supply .
and this second phase extends for six months .

Phase I or Phase of Modeling in the story of Jesus son of Maryam is quite evident in Suret Al Emram [3] :

(When the angels said O Maryam Allah gives you glad tidings of a Word from Him : his name will be Maseeh Jesus son of Maryam , held in honour in this world and hereafter , and of the company of those nearest to Allah) [45]

(He shall speak to the people alike when in the cradle and at the height of his life , and shall be of the company of the righteous) [46]

(She said , " How , shall I have a son , when man had not touched me ? " He said , " Thus : Allah Will create what He will . When He has decreed a matter , He only says to it ' Be ' and it becomes ") [47 / 3]

So , this miraculous story of **Jesus** son of Maryam begins , when she was growing in the nourishment from Allah till she attained a high degree of perfection . Then after this **selection** and preparation to be the prophet's mother .



وما حدث ــ واللهُ أعلم ــ بكَلمةٍ منه تبارك وتعالى
هو فَطْرُ خليّةٍ من مريم .
هذه الخليّةُ المختارةُ هى الخليّةُ الأولى لعيسى بنِ مريم لتنمو بإذن الله لتكوين هذا الحادثِ الذى خلقه اللهُ تبارك وتعالى علقةً ثمّ خلقه اللهُ مضغةً مُخَلّقةً .

ذلـك بأنّ بكلمة منه تبارك وتعالى نَمت الخليّةُ من مريمَ ، وكأنّها نطفةٌ أمشاج وما هى بأمشاج إن هى إلّا جزءٌ من مريمَ
ليكون جنينًا فى بطن أمّهَ ينتَظِرُ نَفْخَ الرّوح فيه . . . والله تبارك وتعالى أعلم .

وينتهى بذلك المقامُ الأوّلُ مقامُ الخلقِ والتّسوية لعيسى بنِ مريم .



We may say that a chosen cell from Maryam did split or cleave by a word from Allah .

This **selected cell** from Maryam is the first cell specialised for the formation of Jesus son of Maryam .

And by cleavage this cell grew by Allah's leave i.e., the cell did cleave by Allah's leave. so that it may grow as if it were a fertilised ovum though it is not a fertilised ovum nor is it formed from the union of two ... it is only just a fragment from Maryam .

This chosen cell grew to form this incident in the form of a formed morsel waiting for spirit supply ...

And this is the end of phase I phase of modeling .

المرحلة الثّانية أو المقام الثّانى

ومقداره ستة أشهر
اعتبارًا من نفخِ الروح فيه

وفى قصّة سيّدنا عيسى ، فإنّ خيرَما يُمَثِّلُ الأحداثَ أحداثَ المقامِ الثّانى أو مقامِ نفخ الروح فيه . خيرُ ما يصوِّره سورةُ مريم :

(واذكر فى الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانًا شرقيّا (١٦)
فاتّخذتْ مِن دونهمْ حجابًا فأرسلنآ إليها رُوحنا فتمثَّل لها بشرًا سويّا (١٧)
قالت إنّىَ أعوذ بالرّحمن منكَ إن كنت تقيًّا(١٨)
قال إنّما أنا رسولُ ربّك لأهبَ لكِ « غلاما » زكيًّا (١٩)
قالت أنّى يكون لى « غلامُ » ولم يمسسنى بشر ولم أك بغيًّا (٢٠)
قال كذلك قال ربُّكِ هو علىّ هيِّنٌ . وَلِنَجْعَلَهُ آيةً للنّاس ورحمةً منّا ، وكان أمرًا مقضيًّا (٢١)
* **فحملته . . .)** .

* فحملته بعد انتهاءِ المقامِ الأوّلِ بكلِّ أطوارِه حتّى المضغةَ المخلّقة .

جآء المَلَكُ جبريلُ عليه السّلام لنفخِ الرّوحِ « فيه » أى : فى عيسى .

وعيسى بنُ مريمَ عبدُ **الله**ِ ورسولُهُ إلى بنى إسرائيل يخلُقُ من الطين كهيئةِ الطير فينفخ فيه فيكونُ طيرًا بإذن **الله** ، ويبرىءُ الأكمة والأبرص ويُحى الموتى بإذن **الله**

ولأنّ عيسى بنَ مريمَ آيةٌ للنّاس من أجل ذلك يكونُ نزولُ المَلَكِ جبريلَ بنفسه لنفخِ الرّوحِ فيه

Phase II or grade two

This phase may extend for 6 months .
starting with soul or spirit supply .

As regards the story of Jesus , the sequence of events related to Phase II or the phase of Spirit Blowing are well illustrated in Suret Maryam : (Relate in the Book the story of Maryam , when she withdrew from her family to a place in the East)[16] .

She placed a screen to isolate herself to pray . Then We sent to her Our angel , and he appeared before her as a man in all respects [17]

She said : I seek refuge from you to Allah Most Gracious : come not near if you are fearing Allah [18]

The Angel said : I am only a messenger from Allah to gift you a pure child [19]

Maryam said : How shall I have a child , seeing that no man has touched me , and I am not a prostitute [20]

The angel said : " So it will be according to the announcement from Allah before . And this is easy for me ".

And We wish to appoint him as a sign unto men and a mercy from Us . It is a matter so decreed [21] .

*** So she beared « him »

She beared him at the beginning of phase II and after the end of phase I with all its stages viz, namely: dribble , leech-like creatic and the formed morsel . This Formed Morsel is quite ready for Spirit or Soul Supply

Then the Holy spirit Jebreel did come to blow the Spirit in « him » i.e., in Jesus or in ISSA son of Maryam. Jesus son of Maryam is worshipping Allah and Jesus is a messenger from Allah to the children of Israeel . Jesus can make the figure of a bird and breathe into it and it becomes a bird by Allah 's leave, Jesus can heal those born blind and the lepers , and bring the dead into life by Allah's leave . And because Jesus son of Maryam is a sign unto men . So was the descent of Jebreel himself to supply the spirit in « him » i.e., in Jesus son of Maryam .

ولننظر كيف تَوَالتِ الأحداثُ :

(واذكر فى الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانًا شرقيّا (١٦)
فاتخذت من دونهم حجابًا فأرسلنا إليها رُوحنا فتمثَّل لها بشرًا سويّا (١٧)
قالت إنّى أعوذ بالرّحمٰن مِنكَ إن كنتَ تقيًّا(١٨) قال إنّما أنا رسولُ ربّك لأهب لكِ « غلامًا » زكيًّا (١٩) قالت أنّى يكون لى « غلامًا » ولم يمسسنى بشر ولم أكُ بغيًّا (٢٠) قال كذلكِ قال ربُّكِ هو علىّ هيِّنٌ . وَلِنَجْعَلَهُ آيةً للنّاس ورحمةً منَّا ، وكان أمراً مقضيًّا (٢١)
* فحملته) .

ثمّ تعـالـوا نتدبّر الآياتِ والذّكرَ الحكيم . يقول اللهُ تبارك وتعالى لنبيِّه سيّدنا محمّدٍ صلّى الله عليه وسلَّم : (**واذكر** . . .) يا محمّدَ فى كتابِ الله الّذى أُنزل عليك بالحقِّ (اذكر) مريمَ بنَةَ عمرانَ حين اعتزلت أهلها وانعزلت عنهم إلى مكانٍ شرقىّ بيتِ المقدس للتعبّد :

(فاتّخـذت من دونهم حجـابـا فأرسلنآ إليها روحنا فتمثّل لها بشرًا سويّا) (١٧) **(قالت إنّى أعوذ بالرحمن منكَ إن كنت تَقيًّا)** (١٨) **(قال إنّما أنا رسولُ ربّك لأهب لك « غلاما زكيًّا »** (١٩)

(. . . **فأرسلنـا إليهـا روحنـا** . . .)[١٧] هو جبـريل عليه السّـلام
(. . . **فَتمثَّلَ لها بشرًا سويًّا**)[١٧] يعنى فى صورة رجل من بنى آدم معتدل الخلق .

Then try to deliberate the Koran if you wish .

(Relate in the Book the story of Maryam , when she withdrew from her people to a place in the East [16] . She placed a screen to isolate herself to pray . Then We sent to her Our angel , and he appeared before her as a man in all respects [17] She said :" I seek refuge from you to Allah the Most Gracious : come not near if you are fearing Allah [18] The Angel said : I am only a messenger from Allah to gift you a pure « child » [19] Maryam said : How shall I have a child , seeing that no man has touched me , and I am chaste [20] The angel said : So shall it be according to the announcement from Allah to you before , and the blowing of spirit in « him » is easy for me . So that Allah will make « him » a miracle to mankind and a mercy from Allah. And by soul blowing in « him » the formation and the creation of Jesus is accomplished . So Maryam beared Jesus after blowing in « him » .

Then , once more , try to deliberate the verses and the Holy Koran : Allah says to His prophet Mohammad : (Relate in the Holy Book revelated to you Mohammad , Relate the story of Maryam daughter of Emran , when she had withdrawn from her people to be alone to pray in a place Eastern to Jerusalem .

She screened herself to isolate herself from people who accused her , she was praying , and begging Allah in her solitude ... Then Allah sent to her Jebreel , the Holy Spirit , and he appeared before her as normal man . She said : " I seek refuge from you to Allah the Most Gracious ; come not near if you are fearing Allah .

Jebreel said : " I am only a messenger from Allah to gift you a good sinless boy . Maryam said : " How shall I have a boy , seeing that no man had touched me ? and I am not unchaste . The angel said : " So shall it be , thus , Allah said : ' Be ' * and in the same manner Allah will supply him with spirit or soul * * * and the process of spirit supply is easy for me said Jebreel .

وروى عن ابن عبّاس رضى الله عنهما أنّها لما قالت : (. . . **إنى أعوذ بالرّحمن** . . .) [١٨] تَبَسَّمَ جبريل عليه السّلام وقال (. . . **إنّما أنا رسولُ ربّكِ لأهب لكِ « غلامًا » زكيّا**)

ولقـد جاءهـا جبريلُ عليه السّلام فى صورةِ رجلٍ من بنى آدم مستوىَ الخلقةِ لأنّها لم تكن لِتُطِيقَ أن تنظرَ إلى جبريلَ فى صورته المَلَكيَّةِ وإنّما . مُثِّلَ لها فى صورةِ الإنسان حتّى لا تَنْفُرَ منه وحتىّ تَقْدِرَ على استماعَ كلامِه

ولقد علمت مريمُ أنّه من عندِ اللهِ ، فما دام المسيحُ اسمُه عيسى بنُ مريمَ فقد أدركت مريمُ أنّ الغلامَ سيكونُ بغير واسطةِ أب . فاستفهمت مريمُ استفهامًا حقيقيًّا :

(قالت أنّى يكون لى « غلام » ولم يمسسنى بشر ولم أكُ بغياً) [١٩ / ٢٠]

أدركت مريمُ أنّ الغلامَ غيرَ المنسوبِ إلى بشرٍ إلاّ هِيَ . يعنى عدمُ وجودِ عنصرٍ بشرىٍّ إلا مريمَ فى تكوينِ هذا المخلوقِ . هذا شىء مفروغ منه .

واستفهمت مريمُ استفهامًا حقيقياً كيف يكون الغلامُ بدونِ أب ؟ ؟

(. . . **أنّى يكون لى « غلام » ولم يمسسنى بشر ولم أكُ بغيًّا** ؟ ؟)

(**قال كذلكِ قال ربُّكِ** . . .) كذلكِ قال ربُّكِ من قبلِ لِمَا سبق أن قالته لها الملائكة فى بشارتِها لها من قبل من سورة آل عمران .

It is narrated on the authority of Ibn Abbas, that when Maryam said: «I seek refuge from you to Allah...» The Holy Spirit Jebreel smiled and said; «I am only a messenger of Allah, that I may bestow on you a faultless boy».

Jebreel, peace be upon him, came to Maryam in a shape of a perfect man. Because she could not bear looking at him in his angelic shape; and in order not to be frightened away, and be able to listen to his words.

When Jebreel said to Maryam: (So shall it be according to the announcement from Allah before ...[45/3]) [21/19] Maryam was quite sure that the angel was a messenger from Allah, and because the Christ or the Maseeh is called Jesus son of Maryam, Maryam did realize that her child will be created without a father. Hence Maryam did inquire a real inquiry, (How shall I have a «child» seeing that no man has touched me,? And I am not unchaste) [20/19].

Maryam knew that the child who had no parent but herself means that there is no human origin constituting this child except Maryam. This is something well settled. and Maryam asked a real question: How the child may be without a father? (How shall I have a son, when man had never touched me? and I am chaste?)

(He said: «So shall it be»...) Then, in the same manner as mentioned before in phase I when Allah sent the angels to announce the good tidings - or the annunciation - to Maryam according to Suret Al-Emran.

(. . . كَذَلِكِ اللهُ يخلق ما يشآء ، إذا قضىَ أمراً فإنّما يقول له كُن فيكون) [٤٧ / ٣]

وعلى لسان جبريل من سورة مريم :

(قال كذلك قال ربُّكِ هو عليَّ هَيِّن . . .)

(هو عليَّ هيّنُ) أي : نفخُ الرّوحِ فيه بإذن الله (عليَّ هيّنُ) أي : هيّنٌ على جبريل مَلَكِ الرّوح عليه السّلام .

وهذا لا يحُوجُنا إلى إضمار القول لأنّ المُخَاطِبَ لها جبريلُ عليه السّلام وقولُه عزّ وجلّ من القرآن : (هو عليّ هيّن) من الآية الحادية والعشرين من سورة مريم ، يَحتَمِلُ أن يكون على لسانِ جبريل واللهُ تبارك وتعالى أعلم .

(قالَ كذلكِ قال ربُّكِ هو عَلَيَّ هيِّنٌ ، ولِنجعَلهُ آيةً للنّاس . . .) [٢١ / ١٩]

(. . . وَلِنَجْعَلَهُ آيةً للنّاس . . .) أي : وليجعلَ اللهُ تبارك وتعالى هذا المخلوقَ الّذى سبق أن خلقهُ اللهُ عزّ وجلّ من مريم بكلمةٍ منه . . . لِيَجْعَلَهُ اللهُ تبارك وتعالى ــ بعد نفخِ الرّوح فيه ــ آيةً و بُرهانًا للنّاس جميعَهم ، أو للمؤمنين كما رُوِىَ عن ابن عبّاس .

(... Even so; Allah creates what He wishes. When Allah decreed a matter, He but says to it: Be and it is) [47/3].

And from the mouth of Jebreel: (... So shall it be, or just like this, or in the same manner as mentioned to you before...)

(... And this is easy for me...) This means that the job of Soul Blowing or Spirit Supply to Jesus is easy for me i. e., easy for the Holy Spirit Jebreel peace be upon him

So, there is no verbal concealment in the Holy Koran because the dialogue is between Jebreel and Mayram: (... And this is easy for me...) [21/19] may be from the mouth of Jebreel to Maryam, peace be upon both of them, And Allah is the All-Knower.

(He said: «So it will be» as mentioned in suret Al-Emran And it is easy for me, And We will make of * «him».

a *** revelation.

a *** revelation for mankind...)[21/19].

(And We will make of «him» a revelation for mankind...) which means: Allah will make of this already formed * morsel which was created from Maryam, Allah will make of «him» by supplying him with soul *** a miracle or a revelation to mankind.

Allah made of this * incident already formed in phase I , a *** revelation for mankind. This is an evidence that * «he» was already created in phase I , and after *** blowing up the Spirit: Jesus will be a sign for mankind. This indicates the perfection and power of the example which Allah set to us.

(... And We will make of «him»..) simply means that Allah will make of the already formed incident i. e., «him» a miracle to mankind.

(ولِنجّعَلَهُ)

ليس متعلّقـا بمحـذوف ، ولقـد قيل (وَلِنَجْعَلَهُ) متعلّقٌ بمحـذوفٍ والمحذوفُ هو [نخلقه] أى : [نَخْلُقُهُ لِنَجْعَلَهُ ,] كما قال القرطبى ولِنَجْعَلَهُ ليس متعلقًا بمحذوف والأقربُ أن نقول : سبق الخلقُ النفخَ أو أن نقول : ولِنَجْعَلَهُ : أى ولِنَجعَلَ هذا الحادث آيةً للنّاس ، ذلك بأنّ هذا الحادثَ سبق له الخلقُ فى المقامِ الأوّل .

وتفسيرُ قولـهِ تعـالى : (**ولِنَجْعَلَهُ آيةً للنّاس**) أى : ويجعَلَ اللهُ هذا المخلوقَ بنفخ الرّوح فيه آيةً للنّاس ، واللهُ تبارك وتعالى أعلم .

والمعنى : أنشأناهُ خلقًا آخر بنفخ الرّوح فيه :

(**قال كذلكِ قال ربُّكِ هو علىَّ هيّنٌ ، ولِنَجْعَلَهُ آيَةً للنّاس ورحمةً مِّنّا ، . . .**) .

(. . . **ورحمةً مِّنَّا** . . .) لمن آمن به (. . . ورحمةً مِّنَّا ، **وكان أمرًا مَّقْضَيًّا**) [١٩ / ٢١] (. . . وكان أمرًا مَّقْضِيًّا) أى مُقَدَّرًا فى اللَّوحِ مسطورا وبقوله (. . . **وكان أمرًا مَّقْضيًّا**) نَفَخَ جبريلُ عليه السّلام ثمّ انصرف .

وفى قولـه تبـارك وتعالى (. . . **ولِنَجْعَلَهُ آيةً لّلنّاس** . . .) دليل من القرآن على أنّه مخلوق (لِنَجْعَلَهُ) أى لنجعل هذا الحادث أو هذا المخلوقَ بعد نفخ الرّوح فيه آيةً للنّاس يستدلّون به على كمال قدرةِ اللهِ تبارك وتعالى .

ولقـد رأينـا سَبْقَ الخلقِ أو التّسويةِ فى قصة آدمَ لقوله تعالى : (* **فإذا سوّيته** ، . . .) ثمّ كان بعد ذلك نفخُ الرّوح لقوله تعالى

(. . . * * **ونَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى** . . .) [١٥ / ٢٩]

(... And We will make of «him»...) is not pertained to something deleted from the Koran, It was said (and We will make of «him») from the Koran, to be explained we have to add to the Koran: we will create him to make «him». Again there is no need to add creation to phase II because of the creation in phase I . It stands to reason to say that: Modeling preceded. Soul Blowing... or to Say: (And We will make of * «him»...) means that Allah will develop out of * «this incident» a revelation for mankind. This is because this incident has been created according to the sequence of events in Phase I as mentioned in suret Al Emran *.

(And We will make of «him» a revelation for mankind...» means that,

Allah will make of him a token for mankind and that is by supplying «him» with *** the spirit i. e., We created «him» another creation by soul or a spirit blowing i. e., Allah developed him into another creation, by Spirit Blowing: (he said:).

«So it will be» or «So shall it be».

(... And a mercy from Us...) A mercy from Allah for those who believed in Allah i. e., A mercy for the believers: (...And a mercy of Us, and that was accomplished) i. e., and it is a matter so decreed and when the Holy Spirit said: (and that was accomplished) Jebreel blowed and he was gone.

Again: (... And We will make of «him» a revelation for mankind...) This is a proof from the Koran that this incident is already created-as mentioned in Suret Al Emran or in Phase I — Then his creation is accomplished by Soul or Spirit Blowing as stated in Suret Maryam or phase II . So Allah will make of «him» or this incident, i. e., Allah will make Jesus by Spirit Blowing in «him»: This indicates the power of Allah and the perfection of the example...

Just like Adam: Observe Phase I : (* So, when Allah have made «him»...) This is followed by phase II (... *** and have breathed into «him» of My Spirit...) [29/15].

كذلك سَبَقَ الخلقُ أو التَسويهُ النَفخَ فى قصهِ عيسى بن مريم . أى أنّه بنفخ الروح فيه أى فى : * هذا الحادثِ الذى سبق أن خلقه اَللهُ تبارك وتعالى بكلمةٍ منه . . .

. . . * * * ثم بروح منه أو بنفخة منه تبارك وتعالى أنشأه اللهُ خلقًا آخر . هو عيسى بنِ مريمَ عبدُ اللهِ ورسولُه .

(**وربُّك يخلُقُ ما يشآءُ ويختار** ، . . .) [٦٨ / ٢٨]

* * *

ولئن تكرر ذكُر نفخ الرّوح فى قصّةِ سيّدنا عيسى بنِ مريم مرّتين :

ذُكرت الأولى من سورة التّحريم من الآية الثانية عشرة :

(**ومـريـمَ ابـنـتَ عمـرانَ الـتّـى أحـصـنـتْ فَرجَـهَـا فَنَـفَخْنَـا « فيه »** . . .) [١٢ / ٦٦]

والثانية فى سوره الأنبياء :

(**والّتىَ أحصنتْ فرجها فنفخنا « فيها » من رُّوحنا** . .) [٩١ / ٢١] .

وقوله تبارك وتعالى : (**فنفخنا فيها**) منتهى البيان القرآنىّ الّذى لا يمكن أن يأتى بمثله إلاّ اللهُ الّـذى لا إلـه إلاّ هو . وذلـك لأنّ النفخَ فى هذا الصّنوٌ الحادثِ ، وهو جزءُ من مريمَ خالصًا مُخلصًا ، هو نفخُ فى مريمَ سواءً بسواءٍ ، ولذلك قال : (فنفخنا فيها) حتّى لا يتطرّقَ الفكرُ إلى وجود أى عنصرٍ آخرَ غَيرَ مريمَ ، وليعلموا أنّما هذا الحادث جزءُ خالصُ من مريمَ ، وفى هذا دليل من القرآن أنّ مريم بِنَتَ عمرانَ لم يمسسها إنس ولا جانّ ، وليس لها نصيب من الشيطان .

Again Modeling preceded Soul Blowing in the story of Jesus son of Maryam i. e., By Spirit Blowing in * «him» or in «this incident» * already formed by a word from Allah...

*** Then by a Spirit from Allah; this incident became Jesus son of Maryam: and (Allah creates and chooses according to His wish...) [68/28].

***

The blowing of the Spirit into Adam was mentioned more than once in the Holy Koran viz: [29/15, 9/32 and 72/38]. namely Suret Al-Hijr, As Sajda and Sad.

The blowing of the Spirit into Jesus is also mentioned twice in our Holy Koran:

(1) The First one is in Suret At-Tahreem or Banning: (And Maryam, daughter of Emran whose body was chaste and We breathed into «him» of Our Spirit...) [12/66] And:

(2) The second is mentioned in Suret the Prophets: (And remember her who guarded her chastity, We breathed into «her» from Our Spitit, and We made her and her son a sign for all peoples) [91/21]

When it is mentioned in the Holy Koran that Allah breathed into Maryam something of His Spirit, this is the higheet degree of Koranic illustration, that cannot be matched except by Allah the One and the only God. For the blowing in this identical is as the blowing in Maryam i. e., blowing in Jesus is blowing in Maryam equally well.

So He said that we blowed in «her» This is because the Blowing in this one of two- i. e., the Blowing in this incident from Maryam— is as the Blowing in Maryam herself. Such was the Koranic illustration: (We Breathed in «her»...) This is because Jesus has no parent but Maryam. Again this is a proof from the Koran that Maryam the daughter of Emran, was not touched by any jinn or man.

وَلِقَائِلٍ أن يقولَ : كيف يكون « النّفخُ فيها » والمقصودُ « النّفخُ فيه » أى : فى هذا الحادثِ فى مريمَ ؟

ويظهر الدّليلُ من القرآن :
(ألَم تَرَوا كيفَ خَلَق اللهُ سبع سماوات طباقًا) (١٥)
(وجَعَلَ القمر فيهنَّ نورًا وَجَعَلَ الشَّمسَ سِرَاجًا) [١٦ / نوح = ٧١] [٧١ / ١٦]

والقمُر فى السّمآء ، وصَحَّ كونُ السّماواتِ ظرفًا للقمر لأنّه لا يلزمُ من الظرفِ أن يملأ المظروفَ . نقول زيدٌ فى المدينة وهو فى جزءٍ منها .

فسبحان من لا يَخلُقُ غَيرُه ولايُعبد بحقٍّ سواه .

ولنسمع مرّة أخرى الآية الكريمه من سورة الأنبياء : **(والّتى أحصنتْ فرجَهَا فنفخنا فِيهَا من رّوحنا وَجعَلْنَاهَا وابنهآ آيةً للعالمِيَن)** [٩١ / ٢١]
وآيةُ مريمَ ظهورُ الحملِ من غير أبٍ ولولا آيةُ مريمَ ما كانت آيةُ عيسى
ويكونُ ترتيب الأحداثِ تمامًا كترتيبها فى المصحف الشريف :

Somebody may ask: How can the Blowing be in «her», and it is supposed to be into «him»?...

And the Koran gives us the evidence: (See you not how Allah has created seven heavens in harmony) [15]

(And has made the moon a light there «in»...) [16/71].

The moon is in the heavens, and the heavens are the container or envelop to the moon. And the moon need not fill the container. We say: Mr. X is in the city and he is in a part of the city.

Praise be to Allah The only Creator and He is the only One to be justly worshipped

(And she- the virgin Maryam-who was chaste, We breathed into her from Our Spirit. And We made her and her son a token for all peoples) [91/21]. i. e., and Allah made Maryam and her son a sign for all peoples. The sign of Maryam was her bearing without a father. Had it not been for the miracle of Maryam the miracle of Jesus would not have been.

فسبحان اللهِ العظيم الّذى بكلمةٍ منه أو بكلمةٍ ألقاها إلى مريمَ :
* خُلِقَ هذا الحادثُ من مَريمَ . . .
. . . * * ثُمّ كان نفخُ الرّوح الذى ورد فى سورة مريم مُتَمِمًا لهذا الحادث

ذلك بأنّ المخلوقَ من مريمَ سابقٌ لنفخِ الرّوح فيه كما سبقت * سورة آلِ عمران * * سورةَ مريم

ولنَسمع كلام اللهِ من سورة النّساء (**ياَ أهل الكتاب لا تغلُوا فى دينكم ولا تقولوا على اللهِ إلّا الحقَّ . إنَّمَا المسيحُ عيسى ابَنُ مريمَ رسولُ اللهِ وكَلِمَتُـهُ ألقاهآ إلى مريَمَ ورُوحٌ مِّنهُ . فأمنوا بالله ورُسُلِهِ ، ولا تقولوا ثلاثة . انتَهُوا خيرًا لَّكمْ . إنّما اللهُ إلـهٌ واحدٌ ، سبحانهُ أن يكونَ لهُ وَلَدٌ . لّهُ ما فى السّمـٰوَاتِ وما فى الأرض . وكفى بالله وكيلاً**) [٤ / ١٧١] .

مرّة أخرى فلنتدبّر قوله تبارك وتعالى :
(. . . **ولنجعلَهُ آيةً لّلنّاسِ . ورحمةً مِّنَّا** . . .) [١٩ / ٢١]
(**ورحمةً مِّنَّا**) لمن آمن به
(**ورحمةً مِّنَّا**) للمؤمنين

ورحمةً من اللهِ تبارك وتعالى أن أرسل رسولَه بالحقِّ سيّدَنا محمّدًا رسولَ اللهِ ، الرّحمةَ المهداة .

Praise be to Allah Whose word from Him i. e., by a word from Him to Maryam: * and an incident was created from Maryam...

*** Then came the angel as mentioned in Suret Maryam completing this event. This is becouse this incident which was created from Maryam was: * formed first... *** Then Blowng of Soul did come i. e., * Creation preceded *** Soul blowing Equally well as * Suret Al Emran did precede *** Suret Maryam.

Then please deliberate the Holy Koran (O People of the Book, Do not exaggerate or overstep bounds in your religion, Nor say of Allah ought but the truth. Christ Jesus son of Maryam was no more than a messenger of Allah. And * His word directed to Maryam. And *** a Spirit proceeding from Him. So believe in Allah and His messengers. Stop saying: three. Cease it will be better for you. For Allah is One God. Glory be to Him. Far be it from His glory that He should have a son. whatever in the heavens, and whatever in the earth is His. And Allah is sufficient as Defender. So trust in Allah) [171/4].

Once more deliberate the Holy Koran: (... And We will make of * «him» a revelation for mankind, And A mercy from Us...).

(*** A mercy from Us...) i. e., A mercy from Allah to the believers.

And the sending of our prophet Mohammed the messenger of Allah is a mercy from Allah.

ورحمةً من اللهِ عزّ وجلّ هذا الحديثُ النَّبويُّ الشّريف : فإنّ عند البُخارى ومسلم وبإسنادِ الإمام أحمدَ بن حنبلَ عن عبادةَ بن الصّامتِ عن سيِّدنا رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال : « من شَهِدَ أن :

* لا إلـه إلّا اللهُ وحدَه لا شريك له
* وأنّ محمّدًا عبدُه ورسوله
* وأنّ عيسى عبدُ اللهِ ورسولُه ، وكَلِمَتهُ ألقاهآ إلى مريمَ وروحٌ مّنه .
* وأنّ الجنّةَ والنّارَ حقٌّ . . .

. . . أدخله اللهُ تبارك وتعالى الجنّةَ على ما كان من عملَ »

وصلَّى اللهُ على سيِّدِنَا محمّدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم .

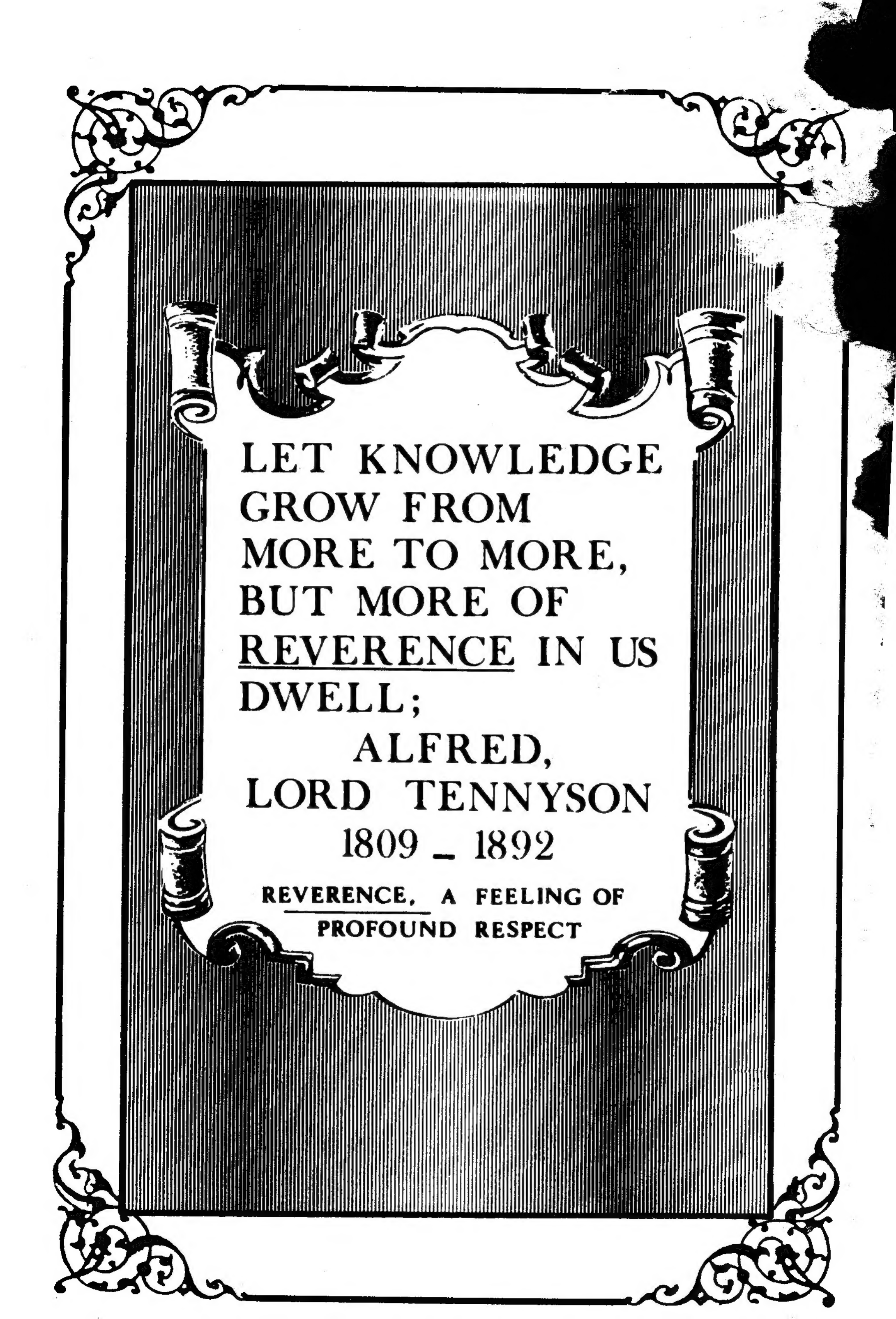
The following prophetic tradition is a mercy from Allah. For on the authority of Buchary and Muslim and with the ascription of Emam Ahmad ben Hambal, on the authority of Obada Ebn Al Samet that: our prophet Mohammad peace and prayers be on him said: «Whoever witnesses that:

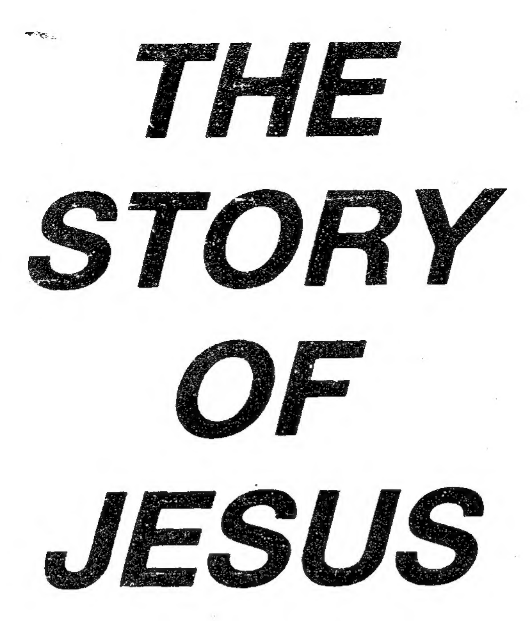
* There is no god but Allah, having no partner,
* Mohamad is His slave and His messenger,
* Jesus is His slave, His messenger and His word and spirit bestowed onto Maryam.
* Paradise and hell are both truths...

...Shall go to Heaven according to what he has accomplished during his life».



CONTENTS


LET KNOWLEDGE GROW FROM MORE TO MORE, BUT MORE OF REVERENCE IN US DWELL;
ALFRED, LORD TENNYSON
1809 _ 1892
REVERENCE, A FEELING OF PROFOUND RESPECT



THE STORY OF JESUS

ABRIDGED FROM THE ARABIC

By

THE AUTHOR

DR. HASSAN EZZ AL DEEN AL GAMAL

I.S.B.N.

977-00-6066-6